التسهيل لباب وقف حمزة وهشام على الهمز

د. سفيان الجنابي

التسْهيلُ لِبابِ

وَقْفِ حَمزةَ وهشامٍ على الهمزِ

أعده:

أبو عثمان سفيان الجنابي

١٤٣٥ هـ - ٢٠١٣ م

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد..

فهذا تسهيل لأصل ملخص في باب وقف حمزة وهشام على الهمز وجدته منشورا على شبكة المعلومات الدولية للشيخ أبي تميم محمد أحمد يحيى الأهدل (غفر الله له ولوالديه ومشايخه) بتأريخ الاربعاء ٦ محرم ١٤٣١هـ الموافق ٢٠٠٩/١٢/٢٣ م، أسأل الله تعالى أن يجزي من أعده ونشره خير الجزاء. وعملي في هذا التسهيل يمكن تلخيصه بما يأتي:

- قمت بإضافة بعض الفوائد والتعليقات التوضيحية على الأصل، وكذلك إضافة بعض الملاحظات في نهايته إتماما للفائدة.
- تصرفت في بعض المواضع من الأصل تصرفا ليس بالكبير وبما يناسب المقام.
- قمت بتقسيم انواع الوقف على الهمز لحمزة (وهشام يشاركه فيما تطرف منه) الى ثلاثة وأربعين نوعا تيسيرا لدراستها وحفظها، وقمت بترقيم هذه الأنواع هكذا: (**ق١**، **ق٢**، **ق٣**، ...... ، **ق٤٣**) والاشارة إليها في مواضعها.
- أعدت تنضيد واخراج الملخص بشكل مغاير، وحذفت الشواهد من الشاطبية والتي يمكن الرجوع إليها في غيره من الشروحات، وبما ظننته يسهم في تسهيل هذا الملخص وأداء الغرض منه.

والهدف من هذا التسهيل المختصر هو اعطاء تصور شمولي لطالب العلم عندما يقرأ هذا الباب من الشاطبية وشروحها، وبما يعينه على فهم النسق العام له، قبل أن تربكه التفاصيل المندرجة ضمنه. وظننا أن في ذلك سيكون عونا للطالب لأن يحفظ تفصيلات هذا الباب ويطبقها تطبيقا صحيحا عن دراية وفهم. وبالتأكيد فإن هذا المختصر لا يغني عن الرجوع إلى أصول هذا الباب من الشاطبية وأصلها التيسير في مراجعها المعروفة، وإنما نأمل أن يكون هذا المختصر مرجعا مساعدا لقراءة الشروحات والمطولات في هذا الباب، وبما يؤدي إلى التمكن فيه عند التلاوة والتطبيق.

أما المنهج الذي تم اتباعه في هذا التسهيل المختصر فهو يقوم على رسم مخططات تصويرية لأنواع الوقف المختلفة على الهمز، ومن ثم ذكر ما يترتب على كل نوع منها من أحكام بأسلوب واضح ومختصر. ونظن أن أسلوب المخططات هذا يعين كثيرا على تذكر التفاصيل والتفريعات، وعلى الربط بين الأنواع المختلفة للوقف على الهمز، ويعين كذلك على فهم النسق العام لهذا الباب. وإنما ذلك يعود لتفعيل القدرات البصرية للإنسان في الفهم والحفظ، وبما أودع الله تعالى في خلقه البديع من مواهب وأسرار لم تزل تتكشف لنا يوما بعد يوم.

هذا وأتقدم بشكري الجزيل لشيخنا الشيخ موفق عبد الهادي الراوي (حفظه الله تعالى) لتفضله بمراجعة النسخة الأولية من هذا العمل، كما لا يفوتني ان أشكر الأخ أبا محمد بشار العاني لإسهامه في تنضيده حاسوبيا، والشكر موصول لكل من أسهم في نشره.

راجيا من الله تعالى التوفيق والقبول..

أبوعثمان سفيان الجنابي

العراق – الأنبار

ليلة الجمعة ٢٥ محرم ١٤٣٥ هـ

الموافق ٢٨-١١-٢٠١٣ م

القواعـــد العامـــة

القواعد العامة لباب وقف حمزة وهشامٍ على الهمز هي كالآتي:

١. هذا الباب يختص بحالة الوقف على الكلمة التي فيها همز متوسط أو متطرف في آخر الكلمة .

٢. أصحاب هذا الباب هما حمزة وهشام إن كان الهمز في آخر الكلمة ، وحمزة فقط إن كان الهمز متوسطاً .

٣. يتم التعامل مع هذا الباب بالنظر الى الهمز والحرف الذي قبله، فتتغيُر أحكامه بتغير أحوال الهمز والحرف الذي قبله.

٤. ينقسم هذا الباب إلى ثلاثة أقسام رئيسية، تتفرع منها أنواع عديدة للوقف، وهناك أنواع أخرى ملحقة، سنبينها لاحقا إن شاء الله تعالى.

الأقسام الرئيسية للوقف على الهمز:

القسم الاول:

همز ساكن وقبله محرك

القسم الثاني:

همز محرك وقبله ساكن

القسم الثالث:

همز محرك وقبله محرك

القســــم الأول

همز ساكن وقبله محرك:

وهو نوعان:

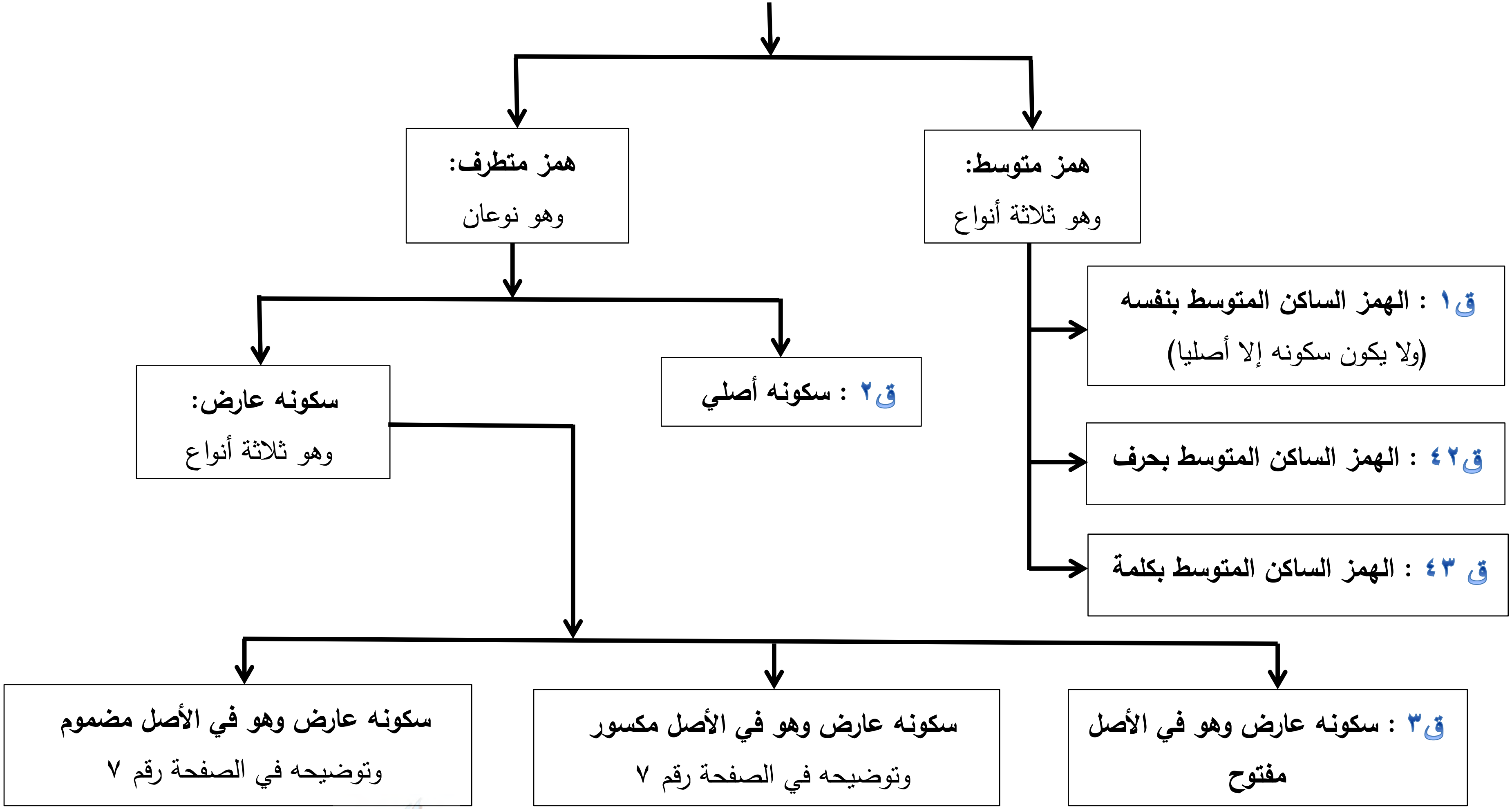
همز متوسط:
وهو ثلاثة أنواع
ق١ : الهمز الساكن المتوسط بنفسه
(ولا يكون سكونه إلا أصليا)
ق٤٢ : الهمز الساكن المتوسط بحرف
ق ٤٣ : الهمز الساكن المتوسط بكلمة
همز متطرف:
وهو نوعان
ق٢ : سكونه أصلي
سكونه عارض:
وهو ثلاثة أنواع
ق٣ : سكونه عارض وهو في الأصل مفتوح
سكونه عارض وهو في الأصل مكسور
وتوضيحه في الصفحة رقم ٧
سكونه عارض وهو في الأصل مضموم
وتوضيحه في الصفحة رقم ٧

ق١: الهمز الساكن المتوسط بنفسه: ولا يكون سكونه إلا أصليا نحو (تَأْلَمُونَ)،(الذِّئْبُ)،(مُؤْمِنٌ)؛ وحكمه: الإبدال حرف مد من جنس حركة ما قبله فقط. وله في (وَرِءْياً)،(وَتُـؤْوِي)،(تُـؤْوِيهِ) بعد الإبدال الإظهار عند الحرف الذي بعده، والادغام فيه. وبعضهم ألحق أيضا ألفاظ: (رُؤْيَا) والأَولى فيها الاقتصار على الإظهار فقط، والله أعلم. وله أيضا في (أَنبِئْهُم)، و(وَنَبِّئْهُمْ) بعد الإبدال ضم الهاء وكسرها. وهنا لا يجوز الوقف بالحذف اثباتاً للرسم في الفاظ: (وَرِءْياً)، (وَتُـؤْوِي)،(تُـؤْوِيهِ)، (رُءْيَاكَ)، (الرُّءْيَا)، (رُءْيَـٰيَ) لأنها مما شذّ من رسم المصحف.

ق٤٢: الهمز الساكن المتوسط بحرف: ولا يكون سكونه إلا أصليا ، ولا يكون ما قبله إلا مفتوحا ، فيبدله حمزة عند الوقف ألفاً تمد مداً طبيعيا ، مثل: (فَأْتِ)، (وَأْمُرْ) ، (فَأْذَن).

ق٤٣: الهمز الساكن المتوسط بكلمة: ويكون ما قبله إما مفتوحاً مثل (الْهُدَى ٱئْتِنَا) فيبدله ألفاً عند الوقف ، وإما مكسوراً مثل (الَّذِي ٱؤْتُمِنَ) فيبدله ياء ، وإما مضموما مثل (قَالُواْ ٱئْتِنَا) فيبدله واواً حال الوقف .

ق٢: الهمز المتطرف وسكونه أصلي: نحو (أَمْ لَمْ يُنَبَّأْ)، (نَبِّئْ)؛ وحكمه: الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله فقط، كالمتوسط.

ق٣: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مفتوح: نحو (أَنْشَأَ)، (قُرِئَ)؛ وحكمه: الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله فقط، كالساكن المتوسط.

ملاحظة: لم يرد ترقيم النوعين **ق٤٢** و **ق٤٣** ضمن التسلسل الطبيعي لغرض الحفاظ على التوافق مع نسخة سابقة محدودة التداول من هذا التسهيل تم اعدادها بتأريخ ٩ رمضان ١٤٣٣ هـ الموافق ٢٨-٧-٢٠١٢ م.

(تابع للقسم الاول)

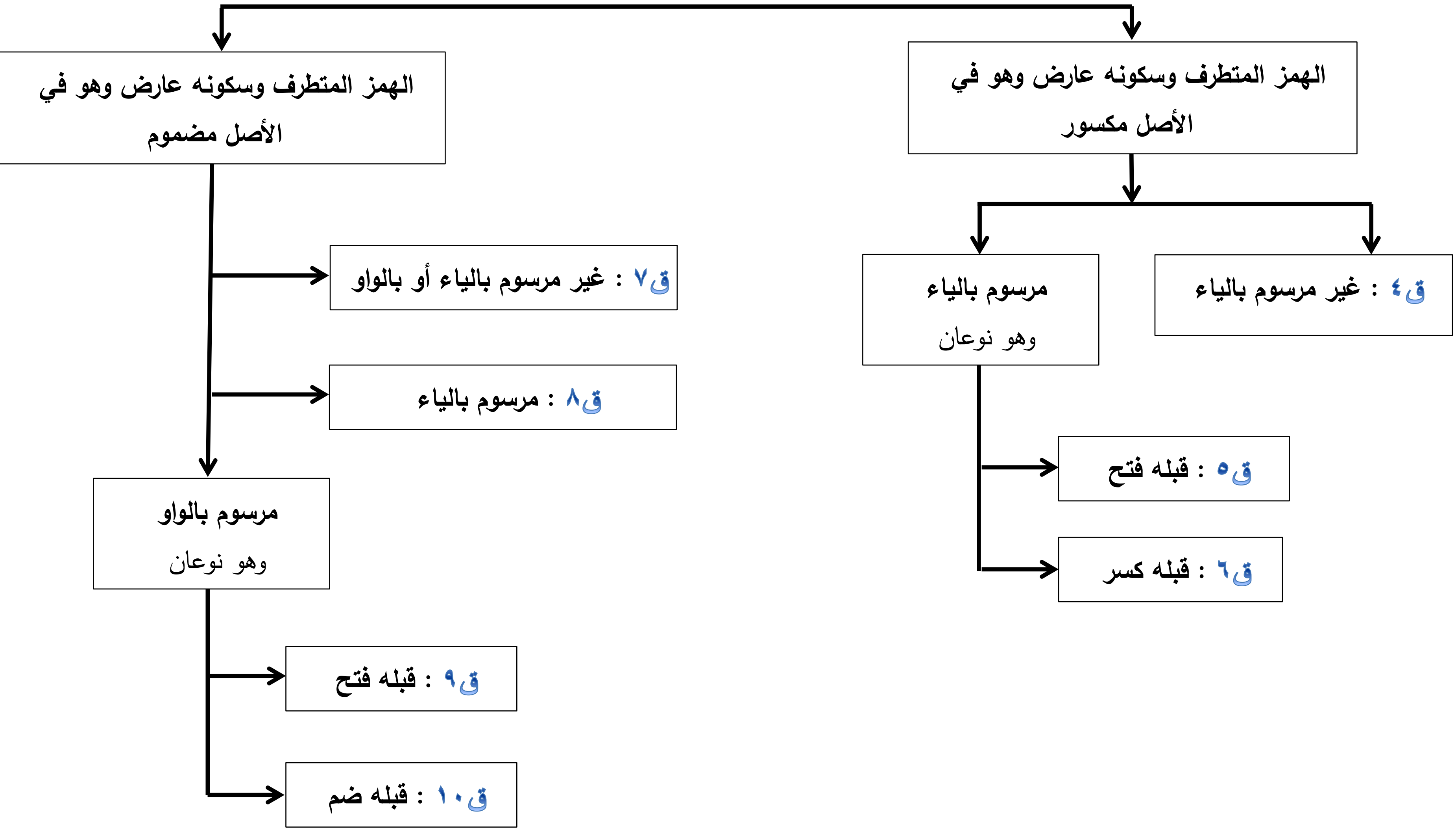

الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مكسور

ق٤ : غير مرسوم بالياء

مرسوم بالياء
وهو نوعان

ق٥ : قبله فتح

ق٦ : قبله كسر

الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مضموم

ق٧ : غير مرسوم بالياء أو بالواو

ق٨ : مرسوم بالياء

مرسوم بالواو
وهو نوعان

ق٩ : قبله فتح

ق١٠ : قبله ضم

ق٤: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مكسور وغير مرسوم بالياء:

نحو (لِلمَلَإِ)؛ وفيه وجهان: ١- الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله، ٢- التسهيل بالروم.

ق٥: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مكسور ومرسوم بالياء وقبله فتح:

وهو (مِن نَّبَإِيْ) بالأنعام وهو الموضع الوحيد في القرآن؛ وفيه أربعة أوجه: ١- الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله (وهو الألف في هذه الحالة)، ٢- التسهيل بالروم، (وهذان الوجهان على مذهب القياس) ٣- الابدال ياء مكسورة تُسكّن سكونا محضا للوقف، ٤- الابدال ياءً مكسورة مع الروم، (وهذان الوجهان على مذهب اتباع الخط أو الرسم).

ق٦: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مكسور ومرسوم بالياء وقبله كسر:

نحو (ٱمْرِيٍ)؛ وفيه أربعة أوجه تقديرية، ثلاثة عملية: ١- الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله (ياء في هذه الحالة)، ٢- التسهيل بالروم، (وهذان الوجهان على مذهب القياس) ٣- الابدال ياء مكسورة تُسكّن سكونا محضا للوقف، ٤- الابدال ياءً مكسورة مع الروم، (وهذان الوجهان على مذهب اتباع الخط).

ويلاحظ: ان الوجه الاول من أوجه القياس والوجه الاول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ.

ق٧: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مضموم وغير مرسوم بالياء أو بالواو:

نحو (الْمَلَأُ)؛ وفيه وجهان: ١- الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله، ٢- التسهيل بالروم.

ق٨: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مضموم ومرسوم بالياء:

نحو (يُبْدِئُ)؛ وفيه خمسة أوجه تقديرية، أربعة عملية: ١- الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله، ٢- التسهيل بالروم، (وهذان الوجهان على مذهب القياس) ٣- الابدال ياء مضمومة تُسكّن سكونا محضا للوقف، ٤- الابدال ياءً مضمومة مع الإشمام، ٥- الابدال ياءً مضمومة مع الروم، (وهذه الثلاثة الأخيرة على مذهب اتباع الخط). ويلاحظ: ان الوجه الأول من أوجه القياس والوجه الاول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ .

ق٩: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مضموم ومرسوم بالواو وقبله فتح:

نحو (يَبْدَؤُاْ)؛ وفيه خمسة أوجه: ١- الإبدال حرف مد من جنس حركة ما قبله (ألف في هذه الحالة)، ٢- التسهيل بالروم، (وهذان الوجهان مذهب القياس) ٣- الابدال واواً مضمومة تُسكَّن سكونا محضا للوقف، ٤- الابدال واواً مضمومة مع الاشمام، ٥- الابدال واواً مضمومة مع الروم، (وهذه الثلاثة الأوجه على مذهب اتباع الخط).

ق١٠: الهمز المتطرف وسكونه عارض وهو في الأصل مضموم ومرسوم بالواو وقبله ضم:

نحو (امْرُؤٌاْ)؛ وفيه خمسة أوجه تقديرية، أربعة عملية: ١- الابدال حرف مد من جنس حركة ما قبله (واو في هذه الحالة)، ٢- التسهيل بالروم، (وهذان الوجهان على مذهب القياس) ٣- الابدال واواً مضمومة تُسكَّن سكونا محضا للوقف، ٤- الابدال واواً مضمومة مع الاشمام، ٥- الابدال واواً مضموما مع الروم (وهذه الثلاثة الأوجه على مذهب اتباع الخط). ويلاحظ: ان الوجه الأول من أوجه القياس والوجه الاول من أوجه اتباع الخط متحدان في اللفظ .

القسم الثاني

همز محرك وقبله ساكن

والساكن الذي قبل الهمز نوعان:

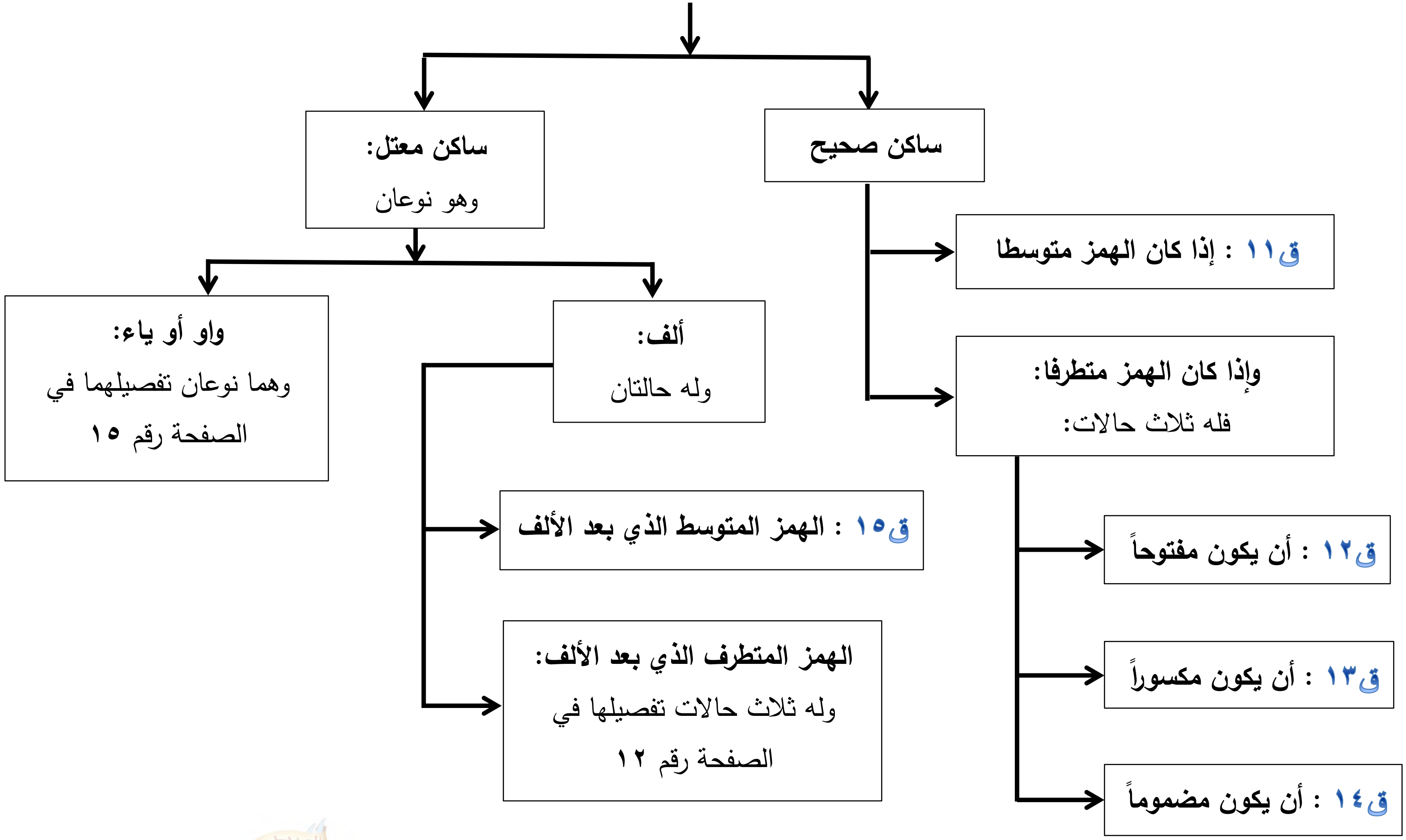

- ساكن صحيح
  - ق١١ : إذا كان الهمز متوسطا
  - وإذا كان الهمز متطرفا: فله ثلاث حالات:
    - ق١٢ : أن يكون مفتوحاً
    - ق١٣ : أن يكون مكسوراً
    - ق١٤ : أن يكون مضموماً
- ساكن معتل: وهو نوعان
  - ألف: وله حالتان
    - ق١٥ : الهمز المتوسط الذي بعد الألف
    - الهمز المتطرف الذي بعد الألف: وله ثلاث حالات تفصيلها في الصفحة رقم ١٢
  - واو أو ياء: وهما نوعان تفصيلهما في الصفحة رقم ١٥

ق١١ : الهمز المحرك المتوسط وقبله ساكن صحيح:

نحو (قُرْءَانٌ)؛ وحكمه: النقل (وهو إلقاء حركة الهمزة على الساكن الذي قبلها مع حذف الهمزة).

ق١٢ : الهمز المتطرف المفتوح وقبله ساكن صحيح:

نحو (الْخَبْءَ)؛ وحكمه: النقل، مع إسكان الحرف المنقول إليه حركة الهمز وجها واحدا.

ق١٣ : الهمز المتطرف المكسور وقبله ساكن صحيح:

نحو (الْمَرْءِ)؛ وفيه وجهان: ١- النقل مع الاسكان، ٢- النقل مع الروم.

ق١٤ : الهمز المتطرف المضموم وقبله ساكن صحيح:

نحو (مِّلْءُ)؛ وفيه ثلاثة أوجه: ١- النقل مع الإسكان، ٢- النقل مع الإشمام، ٣- النقل مع الروم.

ق١٥ : الهمز المحرك المتوسط الذي بعد الألف:

نحو (الْمَلَـٰٓئِكَةِ)؛ وفيه وجهان: ١- التسهيل (أي التسهيل بين بين) مع الطول، ٢- التسهيل مع القصر. ومن أمثلة هذا النوع ايضا: (مَاءً ، دُعَاءً) لأنها تعتبر همزات متوسطة كون التنوين يُقلب ألفاً عند الوقف. ولا يجوز في هذا النوع مطلقا اتباع الخط (أو المذهب الرسمي) بالوقف بالحذف لأن كثيرا من الكلمات في هذا النوع هو مما خرج عن قياس رسم المصحف.

(تابع للقسم الثاني)

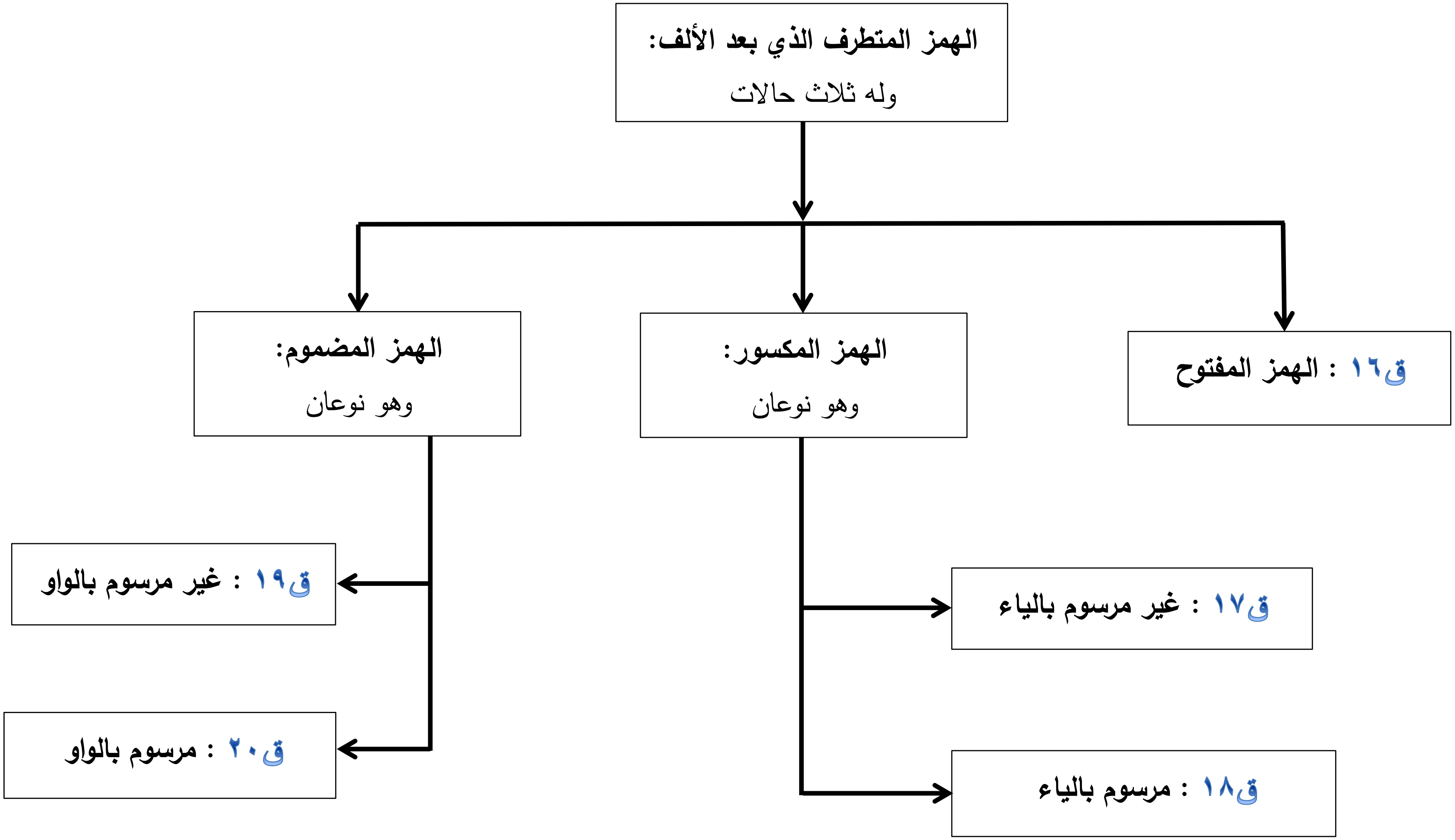

الهمز المتطرف الذي بعد الألف:

ولـه ثلاث حالات

ق١٦ : الهمز المفتوح

الهمز المكسور:

وهو نوعان

ق١٧ : غير مرسوم بالياء

ق١٨ : مرسوم بالياء

الهمز المضموم:

وهو نوعان

ق١٩ : غير مرسوم بالواو

ق٢٠ : مرسوم بالواو

ق١٦ : الهمز المتطرف المفتوح الذي بعد الألف:

نحو (السَّمَآءَ)؛ وفيه ثلاثة أوجه: ١- الإبدال ألفاً مع القصر، ٢- الإبدال ألفاً مع التوسط، ٣- الإبدال ألفاً مع الطول. وقد أضاف العلماء وجه التوسط قياسا على المد العرض للسكون، والقصر والطول هما الأرجح في الأداء.

ق١٧ : الهمز المتطرف المكسور الذي بعد الألف وغير المرسوم بالياء:

نحو (السَّمَآءِ)؛ وفيه خمسة أوجه: ١- الإبدال ألفاً مع القصر، ٢- الإبدال ألفاً مع التوسط (وقد أضافه المحققون من العلماء)، ٣- الإبدال ألفاً مع الطول، ٤- التسهيل بالروم مع المد (حسب مذهبيهما في مد المتصل)، ٥- التسهيل بالروم مع القصر. وهذه الأوجه الخمسة المذكورة هنا هي ما يعرف بـ "**خمسة القياس**". ويلاحظ فيها أنه عند التسهيل بالروم يكون لحمزة الطول والقصر، ويكون لهشام التوسط والقصر، حسب مذهبيهما في مد المتصل.

ق١٨ : الهمز المتطرف المكسور الذي بعد الألف والمرسوم بالياء:

نحو(تِلْقَآيِ نَفْسِي)؛ وفيه تسعة أوجه: الخمسة المتقدمة (**خمسة القياس**) في **ق١٧** أعلاه، وهذا على مذهب القياس، وأربعة أوجه على مذهب اتباع الخط (أو الرسم وهي: ١- الإبدال ياءً مكسورة تسكن سكونا محضا للوقف مع القصر، ٢- الإبدال ياءً مكسورة تسكن سكونا محضا للوقف مع التوسط، ٣- الإبدال ياءً مكسورة تسكن سكونا محضا للوقف مع الطول، ٤- الإبدال ياءً مكسورة مع الروم على وجه القصر.

ق١٩ : الهمز المتطرف المضموم الذي بعد الألف وغير مرسوم بالواو:

نحو (السَّمَآءُ)؛ وفيه خمسة أوجه: ١- الإبدال ألفاً مع القصر، ٢- الإبدال ألفاً مع التوسط (وقد أضافه المحققون من العلماء)، ٣- الإبدال ألفاً مع الطول، ٤- التسهيل بالروم مع المد (حسب مذهبيهما في مد المتصل)، ٥- التسهيل بالروم مع القصر. وهذه هي "**خمسة القياس**".

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

ق٢٠ : الهمز المتطرف المضموم الذي بعد الألف والمرسوم بالواو:

نحو (الْعُلَمَـٰٓؤُاْ)؛ وفيه اثنا عشر وجها: الخمسة المتقدمة (**خمسة القياس**) في **ق١٩** أعلاه، وهذا على مذهب القياس، وسبعة أوجه على مذهب اتباع الخط وهي: ١- الإبدال واواً مضمومة تُسكَّن سكونا محضا للوقف مع القصر، ٢- الإبدال واواً مضمومة تُسكَّن سكونا محضا للوقف مع التوسط، ٣- الابدال واواً مضمومة تُسكَّن سكونا محضا للوقف مع الطول، ٤- الابدال واواً مضمومة مع الإشمام على وجه القصر، ٥- الابدال واواً مضمومة مع الإشمام على وجه التوسط، ٦- الابدال واواً مضمومة مع الإشمام على وجه الطول، ٧- الإبدال واواً مضمومة مع الروم على وجه القصر. وهذه الأوجه السبعة المذكورة هنا هي ما يعرف بـ "**سبعة الرسم**".

(تابع للقسم الثاني)

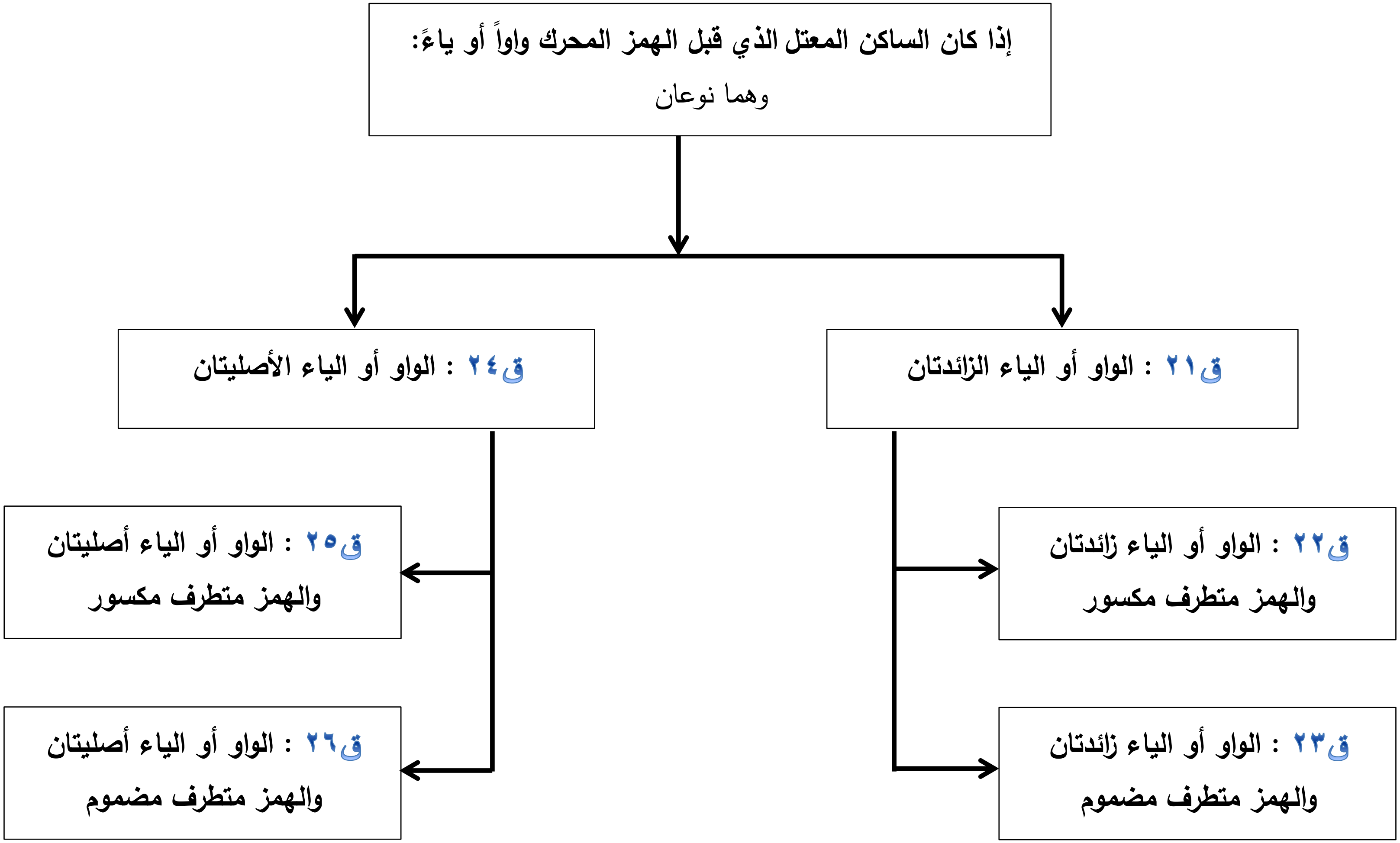
إذا كان الساكن المعتل الذي قبل الهمز المحرك واواً أو ياءً:
وهما نوعان
ق٢١ : الواو أو الياء الزائدتان
ق٢٤ : الواو أو الياء الأصليتان
ق٢٢ : الواو أو الياء زائدتان والهمز متطرف مكسور
ق٢٣ : الواو أو الياء زائدتان والهمز متطرف مضموم
ق٢٥ : الواو أو الياء أصليتان والهمز متطرف مكسور
ق٢٦ : الواو أو الياء أصليتان والهمز متطرف مضموم

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE

ق٢١ : الهمز المحرك الذي قبله واو أو ياء ساكنتان زائدتان: نحو (خَطِيـَـئَةً)؛ وحكمه إبدال الهمز حرفا مثل الحرف الذي قبله ثم إدغام ما قبله فيه.

ق٢٢ : الهمز المتطرف المكسور الذي قبله واو أو ياء ساكنتان زائدتان: نحو (قُرُوٓءٍ) وهو الموضع الوحيد للواو في القرآن، ففيه بعد الإدغام وجهان: ١- السكون المحض، ٢- الروم.

ق٢٣ : الهمز المتطرف المضموم الذي قبله واو أو ياء ساكنتان زائدتان: نحو (بَرِيٓءٌ) ففيه بعد الإدغام ثلاثة أوجه: ١- السكون المحضن ٢- الإشمام، ٣- الروم.

ق٢٤ : الهمز المحرك الذي قبله واو أو ياء ساكنتان أصليتان: نحو (سَوءَةَ)، (شَيئًا)، (تَبُوٓأَ)؛ وفيه وجهان: ١- النقل مثل الساكن الصحيح، ٢- الإبدال مع الادغام مثل الزائدتين. ومن الأمثلة على النوع أيضا كلمة (سُوٓءًا) حيث تُقرأ وقفا لحمزة (سُوَا) و (سُوَّا). ويمكن أن نلاحظ هنا جواز النقل وقفا الى الواو المدية أو الياء المدية طالما انهما أصليتان، وهذا استثناء من قاعدة عدم النقل الى حروف المد.

ق٢٥ : الهمز المتطرف المكسور الذي قبله واو أو ياء ساكنتان أصليتان: نحو (شَيءٍ)، (بِالسُّوٓءِ)؛ وفيه أربعة أوجه: ١- النقل مع إسكان الحرف المنقول إليه سكونا محضا، ٢- النقل مع الروم، ٣- الابدال مع الادغام بالسكون المحض، ٤- الابدال مع الادغام بالروم.

ق٢٦ : الهمز المتطرف المضموم الذي قبله واو أو ياء ساكنتان أصليتان: نحو (سُوٓءٌ)، (شَيءٌ)؛ وفيه ستة أوجه: الأربعة المتقدمة في **ق٢٥** أعلاه، والإشمام مع النقل ، ومع الإبدال مع الإدغام.

القســـم الثالـث

همز محرك وقبله محرك

وهو تسعة أنواع رئيسية وثلاثة فرعية

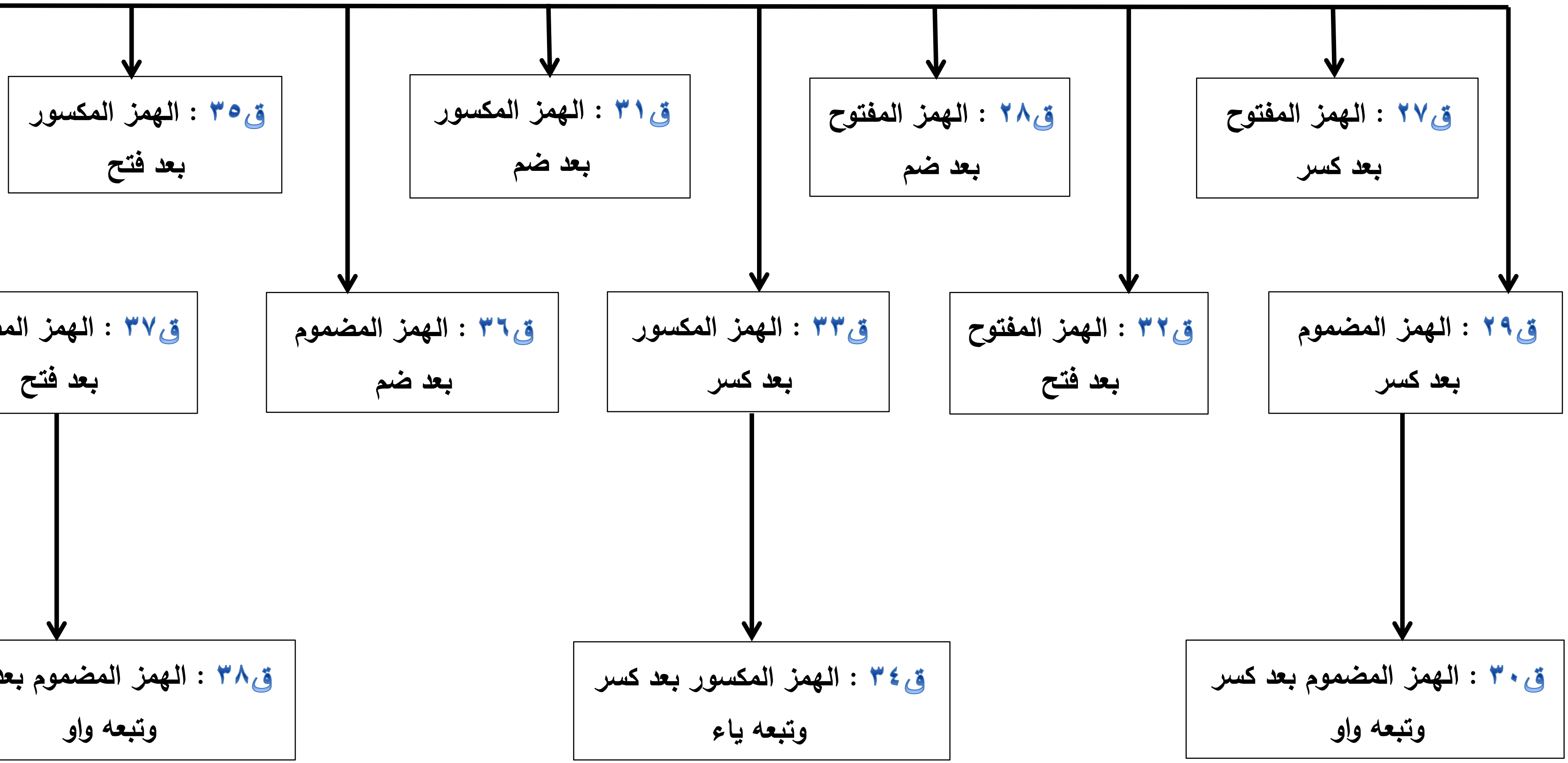
ق٢٧ : الهمز المفتوح بعد كسر
ق٢٨ : الهمز المفتوح بعد ضم
ق٣١ : الهمز المكسور بعد ضم
ق٣٥ : الهمز المكسور بعد فتح
ق٢٩ : الهمز المضموم بعد كسر
ق٣٢ : الهمز المفتوح بعد فتح
ق٣٣ : الهمز المكسور بعد كسر
ق٣٦ : الهمز المضموم بعد ضم
ق٣٧ : الهمز الم بعد فتح
ق٣٠ : الهمز المضموم بعد كسر وتبعه واو
ق٣٤ : الهمز المكسور بعد كسر وتبعه ياء
ق٣٨ : الهمز المضموم بع وتبعه واو

الجديد والحصري NEW & EXCLUSIVE

ق٢٧ : **الهمز المفتوح بعد كسر**: نحو (خَاطِئَةٍ)؛ وحكمه: الإبدال ياءً مفتوحة.

ق٢٨ : **الهمز المفتوح بعد ضم**: نحو (مُؤَذِّنٌ)؛ وحكمه: الإبدال واواً مفتوحة.

ق٢٩ : **الهمز المضموم بعد كسر**: نحو الهمزة الثالثة في (أَؤُنَبِّئُكُم)؛ وفيه وجهان: ١– التسهيل بين بين، ٢– الإبدال ياءً مضمومة على مذهب الاخفش.

ق٣٠ : **الهمز المضموم بعد كسر وتبعه واو**: فإذا تبع الهمز المضموم بعد كسر واوٌ نحو (مُسْتَهْزِءُونَ)، أُضيف وجه ثالث إلى الوجهين المذكورين في **ق٢٩** أعلاه، وهو حذف الهمزة على مذهب اتباع الخط ، ويلزم من ذلك ضم الحرف الذي قبله.

ق٣١ : **الهمز المكسور بعد ضم**: نحو (سُئِلَتْ)؛ وفيه وجهان: ١– التسهيل بين بين، ٢– الإبدال واواً مكسورة على مذهب الاخفش.

ق٣٢ : **الهمز المفتوح بعد فتح**: نحو (سَأَلَ)؛ وحكمه: التسهيل بين بين.

ق٣٣ : **الهمز المكسور بعد كسر**: نحو (بَارِئِكُمْ)؛ وحكمه: التسهيل بين بين.

ق٣٤ : **الهمز المكسور بعد كسر وتبعه ياء**: فاذا تبع الهمز المكسور بعد كسر ياءٌ نحو (الْمُسْتَهْزِءِينَ) أُضيف وجه ثانٍ إلى التسهيل بين بين، وهو حذف الهمزة على مذهب اتباع الخط.

ق٣٥ : **الهمز المكسور بعد فتح**: نحو (بَئِيسٍ)؛ وحكمه: التسهيل بين بين.

ق٣٦ : **الهمز المضموم بعد ضم**: ولم يأت –متوسطاً– إلا في ألفاظ (رُءُوسِ)؛ وفيه وجهان: ١– التسهيل بين بين، ٢– حذف الهمز على مذهب اتباع الخط.

ق٣٧ : **الهمز المضموم بعد فتح**: نحو (تَؤُزُّهُمْ)؛ وحكمه: التسهيل بين بين.

ق٣٨ : **الهمز المضموم بعد فتح وتبعه واو**: فإذا تبع الهمز المضموم بعد فتح واوٌ نحو (بَدَءُوكُمْ) أُضيف وجه ثانٍ إلى التسهيل بين بين، وهو حذف الهمز على مذهب اتباع الخط.

أنواع أخرى من الوقف

على الهمز غير المتطرف تخص قراءة حمزة

ق٣٩ : الهمز المحرك المتوسط بزائد

ق٤٠ : الهمز المسبوق بالساكن الموصول رسما والمفصول حكما (الـ التعريف)

ق٤١ : الهمز المسبوق بساكن مفصول رسماً و حكماً

الوقف على كلمة (شَيء) بأحوالها الاعرابية الثلاثة:

حيث أن هذا يدخل في موضوع سكت حمزة على الهمز المسبوق بساكن، كما أنه يدخل في باب الوقف على الهمز وكما مر بنا سابقا

(الأنواع ق٢٤، ق٢٥، ق٢٦)

ملاحظة: لقد مر ذكر النوعين **ق٤٢** و **ق٤٣** في البداية في الصفحتين رقم **٥** و **٦** .

ق ٣٩: الهمز المحرك المتوسط بزائد:

إذا كان الهمز في بداية الكلمة ولكنه توسط بزائد قبله جاز فيه وجها التحقيق، أو التسهيل (أي مطلق التغيير) بحسب القواعد المتقدمة، وأكثر ما يستخدم هنا هي الأنواع: **ق٣٢، ق٢٧، ق٣٧**. والزوائد عشرة، والزوائد عشرة، لكننا سنُدخل هنا تسعة منها فقط، والعاشر هو (الـ التعريف) سنفرده في نوع مستقل لخصوصيته. والزوائد التسعة هنا هي:

١– هاء التنبيه: نحو (هَـآأَنتُمْ)، ٢– ياء النداء: نحو (يَـآأَيُّهَا)، ٣– اللام: نحو (لَأَنتُمْ)، ٤– الباء: نحو (بِأَعْلَمَ)، ٥– الهمز: نحو (ءَأَسْلَمْتُمْ)، ٦– السين: نحو (سَأُوْرِيكُم)، ٧– الكاف: نحو (كَأَنَّهُم)، ٨– الفاء: نحو (فَأَعْرَضُواْ)، ٩– الواو: نحو (وَأَعْلَمُ).

وفي الهمز بعد (هاء التنبيه) و (ياء النداء) ثلاثة أوجه: التحقيق مع المد المنفصل ، والتسهيل مع المد والقصر ، بقاءً على الأصل أو اعتداداً بالعارض، وذلك وقفا على كلمات نحو: (هَـآأَنتُمْ)، (هَـآؤُلَاءِ)، (يَـآأَيُّهَا)، (يَـآءَادَمُ). وننبه هنا إلى أن الهاء هي ليست للتنبيه في (هَـآؤُمُ) في الحاقة كونها كلمة واحدة، فهي اسم فعل أمر بمعنى "خذ"، فتكون من النوع **ق١٥** وليس فيها وقفا لحمزة سوى التسهيل مع المد والقصر.

ق ٤٠: الوقف على الهمز المسبوق بالساكن الموصول رسما والمفصول حكما (الـ التعريف):

في كلمات نحو (الأَسْمَاء)، (الأَرْضِ)، (الأَنفَالُ)؛ وحكمها وقفا لحمزة هو النقل أو السكت، وتفصيل ذلك يُرجع إليه في موضوع سكت حمزة على الهمز المسبوق بساكن.

ق ٤١: الوقف على الهمز المسبوق بساكن مفصول رسماً و حكماً:

نحو الوقف على (مَنْ ءَامَنَ)، (حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ)، (خَلَواْ إِلَى) ، وحكم الوقف عليه لحمزة هو النقل أو السكت أو التحقيق (من غير سكت) لخلف، والنقل أو التحقيق (من غير سكت) لخلاد، على تفصيل معروف في موضوع سكت حمزة على الهمز المسبوق بساكن. ويمتنع وجه النقل للجميع على ميم الجمع لأن ورشاً لا ينقل إليها بل له فيها الصلة مع المد المنفصل. كما لا يجوز النقل هنا الى حروف المد، حيث أن ما يترتب عليها هو المد المنفصل.

ملاحظات إضافية

١. **فيما يتعلق بمذهب اتباع الخط، أو المذهب الرسمي**؛ فإن اتباع الخط بالوقوف بالواو أو الياء لا يكون إلا في الهمز المتطرف المرسوم بالواو أو الياء، ولا يكون في الهمز المتوسط إلا في لفظي (هُزْؤًا) و (كُفْؤًا) فإن لحمزة فيهما وقفا وجهين: النقل على مذهب القياس ، والوقف بالواو اتباعا للخط كما نص عليه الشاطبي رحمه الله. وأما اتباع الخط بالوقوف بالحذف فلا يكون إلا في الهمز المتوسط، ويمكن حصره في أربع قواعد، وهي الأنواع: **ق٣٠، ق٣٤، ق٣٦، ق٣٨** المذكورة سابقا.

٢. **الوقف على (جَآءَ) و (شَآءَ) لحمزة**: يكون وقف حمزة على هذين الفعلين، وهما من الأفعال التي يميلها حمزة إمالة كبرى، معتمدا على نية القارئ، وكما يلي:

- إذا أسقطنا الألف الأولى وأبقينا الألف الثانية (المبدلة للوقف) فليس لنا إلا الفتح مع القصر، وهو الوجه الأقيس والأصح .
- إذا أسقطنا الألف الثانية (المبدلة للوقف) وأبقينا الألف الأولى فليس لنا إلا الإمالة مع القصر والتوسط والطول، ووجه التوسط هنا هو قياس على المد العارض للسكون .

٣. **إذا اجتمع في كلمة أكثر من همزة واحدة**؛ خففت كل منها بحسب موقعها وبحسب ما تقتضيه حركتها وحركة ما قبلها، وذلك وفقا للقواعد التي ذكرناها في أنواع الوقف السابقة، وبذلك تترتب أوجه متعددة للوقف منها، مع ضرورة مراعاة عدم التضاد في التركيب، وكما هو موضح في المثالين الآتيين:

- الوقف على (هَـٰٓؤُلَآءِ) لحمزة: وهي مما خرج رسمه عن قياس رسم المصحف حيث لم تصور الهمزة الاولى ألفاً على قياس رسمها أول الكلمة، بل صورت على ما تخفف به وهو التسهيل بينها وبين الواو، ووصلت بهاء التنبيه. فلنا في الهمزة الاولى ثلاثة أوجه: التسهيل (بين بين) مع الطول والقصر للمنفصل (وذلك أما بناءً على الاصل أو اعتداداً بعارض التغيير)، والتحقيق مع الطول للمنفصل. ولنا في الهمزة المتطرفة خمسة أوجه:

الإبدال ألفا مع القصر والتوسط والطول، والتسهيل بروم مع الطول والقصر. وبذلك يكون مجموع الأوجه خمسة عشر وجها، يمتنع منها وجهان هما تسهيل الاولى مع المد وتسهيل الثانية مع القصر، وتسهيل الاولى مع القصر وتسهيل الثانية مع المد، للتضاد. وبذلك يبقى لنا فيها ثلاثة عشر وجها جائزا عند الوقف. ويلاحظ هنا أيضا عدم جواز الوقف بالتسهيل بين بين فقط ما لم يصاحبه روم.

- الوقف على (قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم) لحمزة: وهذه أيضا شذت عن قياس رسم المصحف كما ورد بالنسبة لكلمة (هَـٰٓؤُلَآءِ) غير أنها سبقت بهمزة الاستفهام وليس هاء التنبيه. فلنا في الهمزة الاولى وقفا ثلاثة أوجه لخلف هي التحقيق والنقل والسكت (ولخلاد فيها التحقيق والنقل فقط). ولنا في الثانية وجها التحقيق والتسهيل (بين بين). ولنا في الثالثة أما التسهيل أو الابدال ياء مضمومة. وبذلك يكون مجموع الأوجه لخلف عن حمزة اثني عشر وجها، يمتنع منها الوجهان اللذان فيهما النقل في الأولى مع التحقيق في الثانية ، لان الثانية أولى من الأولى بالتغيير، فيكون مجموع الأوجه الجائزة عشرة فقط. أما في (قُلْ أَفَأُنَبِّئُكُم) في الحج فلا يمتنع هذان الوجهان لوجود فاصل (الفاء) بين الهمزتين.

٤. يرد لفظ الإشمام على ثلاثة معانٍ هي:

- الاشارة بالشفتين للضمة نحو (لاَ تَأْمَنَّا) في سورة يوسف، وهذا ما نقصده هنا عند ذكر الإشمام في باب الوقف.
- خلط حركة بحركة، وهو إشمام الكسرة الضم نحو (قِيلَ) في سورة البقرة لدى بعض القراء.
- خلط حرف بحرف، وهو إشمام الصاد الزاي في نحو (الصِّرَاطَ) في الفاتحة لحمزة.

٥. إن أصل كتابة الهمزة في اللغة العربية أو أصل رسمها في المصحف هو كما يأتي:

- إن خففت بالإبدال ألفاً أو تسهيلها (بين بين) كالألف، رسمت ألفاً كما في (مَأْكُولٍ) ، (إقْرَأْ)، (ذَرَأَكُمْ).
- إن كان تخفيفها بالإبدال ياءً أو تسهيلها (بين بين) كالياء، رسمت ياءً نحو (لِيَطْمَئِنَّ)، (بِئْسَ)، (يَسْتَهْزِئُ) .

- إن كان تخفيفها بالإبدال واواً أو تسهيلها (بين بين) كالواو، رسمت واواً نحو (يُؤْمِنُونَ)، (تَؤُزُّهُم).
- وان كان تخفيفها حذفا بنقل أو ادغام أو غيره، حُذفت (أي صُورت بالحذف) ما لم تكن أول الكلمة كما في (الْقُرْءَانُ)، فإن كانت أول الكلمة كُتبت ألفاً إشعاراً بحالة الإبتداء.

لذا ينبغي مراعاة هذا الأصل في مذهب الوقف الرسمي، مع ملاحظة أن هناك مواضع معينة خرج فيها الرسم عن هذا الأصل المطرد يُرجع إليها في بابها من الاصول.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين..

والصلاة والسلام على سيد المرسلين نبينا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

الجديد و الحصري NEW & EXCLUSIVE